من وحي كليلة ودمنة

المؤسسة
العربية
للدراسات
والنشر



٢

اعداد : راجي عنايت

رسوم : بهجت عثمان

المؤسسة
العربية
للدراسات
والنشر

من وحي كليلة ودمنة

٢

الفأر الطائر

مسح ضوئي : georgette
توثيق ونشر : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م

اعداد : راجي عنايت
رسوم : بهجت عثمان

الطبعة الاولى

١٩٧٧

المؤسسة
العربية
للدراسات
والنشر

المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر
بناية صمدي وصالحة - ص.ب: ١١/٥٤٦٠
بناية برج شهاب - تلة الخياط - ص.ب: ١٩٥١١٩
برقياً: موكيالي - بيروت


الفأرة
المرأة



ظهـرت الشمس كبـيرة عند الافـق ، وقد أوشكـت على الغـروب ، وكان الغـراب يقف وحيـداً على أحـد أغصان الشجـرة اليابسـة ، الـتي لا تحمل ورقة خضـراء واحـدة . ولم يكـن يسمع غـير صـوت الرياح وهي تهـب عليه بـاردة . شعـر الغـراب بوحـدته ، وارتعـش جسمـه ، فبسـط جناحيـه ليضرب بهما الهـواء ، في حركات نشيطـة ، تعيد الـدفء الى نفسـه ، ثم صـاح مناديا الفأر « كـاك .. كـاك .. كـاك .. » .

وصل صياح الغراب الى الفأر وهو داخل جحره العميق داخل الأرض . فظهرت عليه الدهشة ، وأخذ يقول لنفسه « لماذا يقف ذلك الغراب منتظرا على غصن الشجرة حتى هذا الوقت ؟.. ماذا يريد مني ؟.. وما معنى هذه الصيحات ؟.. هل يظن انني سأفقد حرصي

وحذري ، وأخرج له من جحري ، فأكون فريسة له ؟.. ». وبحذر شديد ، تقدم الفأر ناحية مدخل الجحر ، بالقرب من سطح الأرض ، وبقي في مكانه ، يتابع حركات الغراب وصيحاته .

عاد الغراب يصيح مرة ثانية« كاك ..كاكِ . كاك .. أيها الفأر الكريم .. لماذا تخشاني وتخاف مني .. انما أنا هنا لأطلب صداقتك .. لقد سمعت عن أخلاقك الكريمة من صديقتي وصديقتك الحمامة الأميرة . كما رأيت ما فعلته معها ومع صاحباتها.. وكيف انقذتهن من شباك الصياد . فعرفت كيف يساعد الصديق صديقه ، خاصة في وقت الشدائد والمصاعب .. لهذا طلبت صداقتك .. ».

استمع الفأر الى كلمات الغراب ، وشعر أنه صادق في كلامه .. غير أنه عاد فقال لنفسه « لماذا أتعجل ؟.. لقد قالوا قديما ، في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة . لقد هبط الظلام الآن .. والخروج من جحري في هذا الوقت ، لا يكون تصرفا عاقلا . لننتظر حتى يطلع الصباح .. لنرى ما يتم في موضوع هذا الغراب العجيب ».

صاح الغراب متألما « ألم تتبين صدق قولي حتى الآن ؟.. على كل حال ، اعلم أيها الفأر العزيز ، أن رغبتي في صداقتك لا حد لها .. وسأبقى على هذا الغصن ، لا أتحرك .. حتى تصدق قولي .. وتطمئن لصحبتي ».



هز الفأر رأسه في حيرة ، وسار في خطوات بطيئة داخل جحره ، يفكر في كلمات الغراب ، ويعجب في نفس الوقت باصرار الغراب على صداقته .. ويسأل نفسه ، أي قصة غريبة ، وراء الحاح الغراب على طلب الصداقة .. وتحمله كل هذا التعب في سبيلها .



عندما أشرقت شمس اليوم التالي ، كان الفأر يقف عند باب جحره ، ويرفع رأسه ، ناظرا الى الشجرة ، باحثا عن الغراب ، فوجده يضم جناحيه على جسمه من شدة البرد ، كأنه غصن يابس من أغصان الشجرة الكبيرة .

عندما أحس الغراب بأشعة الشمس الدافئة ، فتح عينيه ، فرأى الفأر عند مدخل جحره ، فقال في فرحة « صباح الخير ، أيها الصديق .. »، ورفرف بجناحيه يريد أن يهبط الى الفأر . فصاح فيه الفأر « قف .. لا تتحرك .. وابق في مكانك حتى ننتهي من حديثنا .. » . عاد الغراب الى شجرته ، وبقي في مكانه ، مطيعا كلام الفأر .. شاعرا بالأمل يملأ قلبه ، في أن تتم الصداقة بينه وبين الفأر .



قال الفأر« اعلم ايها الغراب ، أن حذري منك ، لا يرجع الى عدم رغبتي في اكتساب الأصدقاء ، أو الى رغبتي في الوحدة وعدم معاشرة الآخرين .. لكن الأيام قد علمتني ، أن الذي يكتفي بالكلمات ، دون أن يعرف ما تخفيه القلوب ، يلقى المصاعب .. وانت تعلم ما بين الغراب والفأر من عداوة قديمة .. وأن الغراب منذ قديم الزمان ، قد اتخذ من الفأر طعاما له . فكيف أطمئن لك ، وهذا هو حال جنسينا ؟! ».

تكلم الغراب بعد صمت قصير ، يختار كلماته بحرص شديد ، حتى تعبر عن مشاعر المودة التي يشعر بها نحو الفأر « انت على حق فيما تقول .. غير أن رغبتي في صداقتك ، أقوى عندي من أي شئ آخر .. أنا قادر على تدبير طعامي دون مشقة أو تعب .. انما أنا أسعى طوال حياتي الى الصداقة الحقيقية .. واعلـم أيها العزيز ، أن صداقة الصديق ، أهم عندي وانفع من أي شيء في الحياة . ».

تأثر الفأر لكلمات الغراب ، ودون أن يتكلم ، أشار اليه بيده أن يهبط من مكانه فوق الشجرة . فاندفع الغراب طائراً حتى وقف بالقرب من الفأر ، لا يتكلم ، وقد ملأت الفرحة قلبه . قال الفأر« لقد اقتنع عقلي بكلامك .. وانفتح قلبي لمشاعرك .. وقد عزمت على اتخاذك صديقا . ورأيي أن العثور على صديق حقيقي مخلص ، يستحق المخاطـرة والمغامـرة ».

تكلم الغراب أخيرا ، وقال منفعلا « صدقت الحمامة الأميرة ، عندما قالت لي ، انني سأسعد بصداقتك ما بقي لي من العمر .. وسترى من افعالي وأقوالي ، مدى حرصي على الصداقة ومحبتي للصديق .. وستعرف ايها العزيز ، أن مشاعر قلبك نحوي صادقة ، لن تندم عليها يوما ».



مع مرور الأيام ، أصبحت الصداقة بين الفأر والغراب قوية عميقة .. وأخذ يحكي كل منهما للآخر قصة حياته ، وما مر به من حوادث . قص الغراب على الفأر قصة فقده لأهله ، وحبه للهدوء والسكون ، وبحثه الدائم عن الاصدقاء المخلصين ، ثم سأل الفأر بعد ذلك عن قصته ، وكيف وصل الى هذه البقعة المهجورة .

أخذ الفأر يفكر ، ويتذكر ، ثم قال للغراب ... اعلم ايها الصديق ، انني كنت في أول الأمر أعيش في المدينة ، في بيت رجل ناسك تقي طيب عجوز . وكان لي جحر عميق ، ينتهي بفراغ واسع، أخزن فيه كل ما أستطيع جمعه من طعام . كنت أخرج من جحري ، فأذهب الى الاسواق ، التقط ما يصادفني من طعام ، وأعود به الى الجحر ، والرجل



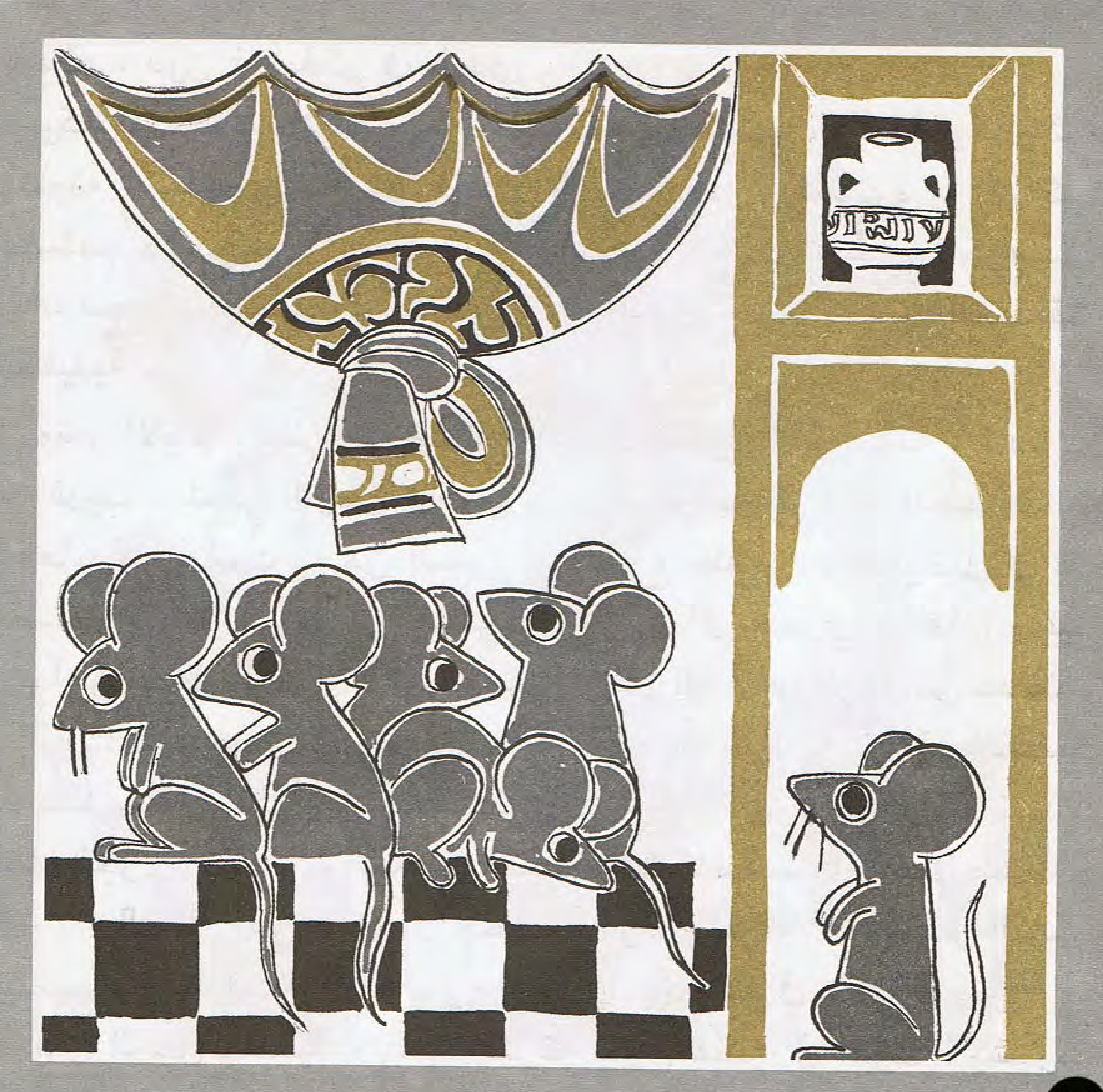
الطيب يراني ، ولا يفعل ما يؤذيني . ينظر إلي ، ثم ينصرف إلى صلاته ودعائه ، دون أن يفكر في طردي .

وكان لي جيران من الفئران ، كلما نقص طعامهم ، واحتاجوا الى شيء يأكلونه ، يطرقون بابي ، فأقدم اليهم أفضل ما عندي ، بل كنت أفضلهم على نفسي في كثير من الأحيان . كنت أسمع شكرهم ، وحمدهم ، وحديثهم الطيب عني ، فأقول .. هذه هي الصداقة الحقيقية .

وتمر الأيام ، فينزل في ضيافة الناسك الشيخ ، قريب له ، قادم من بلد قريب . لمحني الرجل ذات يوم ، وأنا في طريقي إلى الجحر أحمل الطعام الذي أتيت به من السوق ، فأسرع خلفي ، وهو يحمل في يده عصاه الغليظة ، يريد أن يقتلني . أسرعت الى جحري خائفا ، وبقيت قريبا من مدخل الجحر ، أسمع ما يدور بين الناسك والرجل من حديث .

قال الناسك بعد أن انتهى من صلاته « ما بالك يا بني قد انتفضت ناهضاً ، جاريا في البيت كالخائف الفزع ؟ ». قال الرجل « ألم تر ذلك الفأر الجريء الذي كان يسير في البيت ، هادئاً مطمئناً ، يحمل طعامه في فمه ؟.. ألم تره وهو يختفي في جحره عند ركن الغرفة ؟.. ». قال الناسك مبتسماً « بل أراه دائماً ... يروح ويأتي .. ولم أجد في معاشرته ضرراً ».

قال الرجل غاضباً « وكيف تتركه يمرح هكذا في البيت ، يشاركك



طعامك وشرابك ؟.. ». ضحك الناسك ضحكة لطيفة وهو يجيب «وهل عندي زيادة من الطعام أو الشراب ، حتى يشاركني فيها ؟... أنا كما ترى ، أسد جوعي بقطعة صغيرة من الخبز الجاف ، وأقتنع بالقليل من الطعام والشراب .. وأحصل على متعتي وسعادتي من الصلاة والصوم والدعاء .. فلم تعد مباهج الحياة تغريني ». وتوقف الناسك عن الحديث قليلا ، وأطلق ضحكة قصيرة ، ثم قال بعد ذلك« لقد كنت أعجب دائماً لحال هذا الفأر .. وسبب اختياره لبيتي .. مع عدم وجود الطعام والشراب فيه . كنت أجده ، يجيء بطعامه من الخارج ، غير طامع في شيء مما عندي ، بل كنت أراه يتبرع بأغلب طعامه ، ويقدمه الى أصحابه من الفئران .. فنشأ ما تراه بيننا من حسن الجوار ».

لم يقتنع الرجل بكلام قريبه الناسك المتعبد .. عدت يوما من جولتي خارج الدار ، لأراه قد حطم جحري ، وغطاه بحجر ثقيل . أخذت أتلفت حولي باحثا عن مكان ألجأ إليه ، فانتبه الرجل لوجودي ، وهجم علي بعصاه ، فأسرعت الى جحر فأر صديق ، ألتجأ اليه .. بقيت في الجحر صامتاً لا أتكلم ، خوفاً من أن ينتبه الرجل لمكاني .

بعد أن مر بعض الوقت .. وتأكدت من نجاتي .. أخذت أقص على الفأر الصديق قصتي مع الرجل ، وكيف حطم جحري . طلبت من الصديق أن أسكن عنده حتى أعثر على جحر جديد .. فأخذ يقول ، إن


الله

المكان لا يسعنا معاً . وفي نهاية الأمر طلب مني الانصراف بصراحة ، حتى لا ينتبه الرجل لوجودي عنده ، فيحطم جحره كما حطم جحري قبل ذلك . انصرفت من عنده حزينا ، أبحث عن المعونة عند غيره من الاصدقاء ، الذين ساعدتهم كثيرا في كل مرة طلبوا المساعدة .. فتكررت معي نفس القصة . إما التهرب مني ، أو تقديم الأعذار الضعيفة التي لا معنى لها .

يومها .. أظلمت الدنيا في وجهي ، وشعرت بالحزن والأسف .. وأخذت أجري بسرعة مبتعداً عن المكان والمدينة ، بلا هدف أو غاية .. وإن كان ذلك ، لم يمنع الأفكار الحزينة التي كنت أفكر فيها . هؤلاء الذين كنت أظنهم أصدقاء ، وأقدم لهم العون والمساعدة في أوقات الشدة ، وأعطيهم أفضل ما عندي من طعام .. هؤلاء ، أراهم اليوم يهربون مني عندما أطلب منهم العون مرة واحدة .. وقلت لنفسي ، حقا نحن لا نعرف الصديق الحقيقي إلا في أوقات الشدة .

أخذت أجري دون أن أشعر ، حتى وصلت الى مكان مهجور لا يمر عليه أحد ، أيها الغراب العزيز .. هو هذا المكان الذي أعيش فيه ، وحيداً بلا صديق أو زميل . هذه هي قصتي أيها الغراب العزيز .. وهي تفسر لك ، سبب حذري الشديد ، وتفكيري الطويل قبل أن أقبل صداقة الآخرين .

أخذ الغراب يفكر في تلك القصة الغريبة التي سمعها ، ثم رفع رأسه.وقال« لقد أحزنتني قصتك .. وأرجو من الله أن تكون صداقتي لك خير تعويض عما لقيته من نكران للجميل ، دفعك الى الوحدة في هذا المكان المهجور . وتأكد يا صديقي انك ستجد الاصدقاء الحقيقيين ، لو انك بحثت عنهم ، بحرص وتفكير ».

قال الفأر« حديثك يبعث الأمل في نفسي .. وأشعر أن صداقتنا ستكون خير صداقة .. تعوضني عما مر بي من أحداث ».



مرت الأيام ، والحديث بين الفأر والغراب لا ينقطع ، والصداقة بينهما تزداد وتنمو ، وقال الغراب« عندما جئت الى هذا المكان ، رأيته مهجوراً يبعث في النفس الملل والحزن ، ولكن بفضل صداقتنا ، أراه اليوم جميلا مفرحا ».

غير أن الحال لم يمض على هذا النحو ، فبعد أيام ، انتهى الهدوء الذي كان يميز المكان ، فظهر فيه بعض الاولاد ، في أيديهم النبال ، يوجهونها الى كل ما يطير أو يسير . وقال الفأر « هذا أمر خطير يهدد

حياتنا هنا » فقال الغراب « سأتركك وأطير عاليا ، لأعرف سر هؤلاء الاولاد .. وما الذي أتى بهم الى هنا ».

ضرب الغراب جناحيه بكل قوة ، فصعد في الفضاء ، وأخذ يرسل نظراته هنا وهناك ، فرأى خلف التلال القريبة ، خياماً كثيرة ، يرتفع من وسطها دخان المواقد ، ويجري حولها نشاط كبير . هبط قليلا ليرى تفاصيل ما يجري ، فرأى مجموعة كبيرة من البدو ، تعد المكان وتجهزه لاقامة طويلة ، والصبية يمرحون بين الخيام وحولها ، والنساء يجمعن الحطب ، ويلقين به الى النار الموقدة تحت القدور ، لانضاج الطعام .

أسرع الغراب بالعودة الى الفأر ينقل اليه هذه الأخبار . فظهر على الفأر تفكير عميق ، وسأله الغراب « لماذا هذا الصمت والحزن ؟؟.. ». قال الفأر « اسمع أيها الصديق .. الأمر أكبر مما تصورنا .. وجود هذه الخيام قريباً منا ، يعرضنا لكثير من المخاطر .. وعلينا أن نفكر بشكل جاد ، في البحث عن مكان جديد نستقر فيه ، يتوفر فيه الأمان .. ».

حاول الغراب أن يهون من أمر هذا الخطر القادم ، الا أن الفأر قال له« وهل تظن أنني اترك بيتي الذي أعيش فيه ، لولا ادراكي لحقيقة الخطر الذي يواجهنا . اذا كنا نستطيع أن نهرب من هجوم الكبار ، فلن نأمن عبث الصغار .. لا بد من البحث عن مكان آمن جديد نقيم فيه ».

بعد تفكير طويل ، قال الغراب مبتهجاً« وجدتها .. وجدتها أيها الصديق .. كيف لم أتذكر ذلك من قبل ؟.. انها صديقتي السلحفاة .. ». سأل الفأر« السلحفاة ؟.. صديقتك ؟.. لم أسمع منك شيئاً عنها من قبل ».

قال الغراب وهو يضحك سعيداً« وأنا أيضاً أتعجب لذلك .. كيف لم أقص عليك قصة صداقتي للسلحفاة .. لقد عرفتها في احدى جولاتي ، أيام كنت أعيش بين أهلي »، وسكت الغراب يتذكر قصته مع السلحفاة ثم قال « كانت رحلة طويلة ، أخذت أطير وأطير .. لا أشعر بالوقت أو المسافات ، حتى أحسست بعطش شديد ، فأخذت أبحث عن مكان به ماء ، وأبصرت بحيرة صغيرة تحوطها الأعشاب والاشجار . أسرعت بالهبوط إليها ، أشرب من الماء الرائق ».

سأل الفأر « وأين السلحفاة في قصتك ؟ ». قال الغراب« سأقول لك .. عندما هدأت نفسي ، أخذت أنظر حولي .. فسمعت أنيناً خافتاً يصدر من بين الأعشاب ، وبحثت عن مصدر الصوت ، فرأيت سلحفاة راقدة على ظهرها تحرك أطرافها في يأس ، اقتربت منها ، وسألتها عما بها . قالت إن كلباً شقياً أراد أن يلعب معها ، فدفعها بساقه وقلبها على ظهرها ، ثم انصرف دون أن يهتم باستغاثتها . وإنها بقيت على هذه الحال .. تستغيث دون جدوى ، وقد أحسست بالجوع الشديد . دفعتها

بمنقاري حتى اعتدلت على أطرافها ، فأسرعت الى البحيرة تأكل وتشرب ، وهي اثناء ذلك ، توجه لي كلمات الشكر والثناء ، وتدعو لي بأطيب الدعاء ».

صمت الغراب قليلا يتذكر ما مر به ، ثم قال« وأصرت السلحفاة على أن أبقى ضيفاً عليها تلك الليلة . وقدمت لي طعاماً لذيذاً وشراباً منعشاً .. ومن يومها نشأت بيننا صداقة قوية حميمة ».

تعجب الفأر لهذه القصة ، وتجدد لديه الأمل في العثور على مكان آمن لاقامتهما ، لكنه قال فجأة« أيها الصديق .. لقد ذكرت في حكايتك أن مكان السلحفاة بعيد جداً ، واننا حتى نصل اليه سنقطع الوديان والسهول ، ونمر فوق الجبال والمدن .. اذا كنت أنت تستطيع الذهاب الى هناك ، فكيف أذهب أنا ، دون أن يصيبني الأذى ؟.... هل سأطير مثلك ؟!.. ».

أخذ الغراب يقفز في مكانه سعيداً ، ثم قال« هذه فكرة عظيمة .. هذه فكرة عظيمة .. نعم .. ستطير .. سنطير معاً ».

أظهر الفأر ضيقه من عبث الغراب وقال في غضب « وهل هذا هو وقت العبث ؟.. أمامنا مشكلة تنتظر الحل .. وأنت ترقص وتقول .. سنطير !.. ».

قال الغراب وهو ما زال يرقص فرحاً « نعم ستطير .. غداً قبل أن



تشرق الشمس ، سأمسك ذيلك بمنقاري جيداً .. وأطير بك الى مكان السلحفاة .. ».

فهم الفأر فكرة الغراب ، فأعجبته ، وقال مبتهجاً « حقاً .. انها فكرة طريفة وجديدة تماماً ... وبهذا ، سأكون الفأر الطائر الوحيد في التاريخ ... ». وأخذ يفكر قليلا ثم قال سعيداً « سأرى مشاهد الطبيعة من الفضاء ، وهو ما لم يحدث لفأر آخر .. أيها الغراب العزيز .. دعني أهنئك على هذه الفكرة العظيمة ».



قبل أن تشرق الشمس ، كان الغراب يحلق في الفضاء ، ممسكاً ذيل الفأر بمنقاره ، في حرص شديد ، حتى لا ينفلت الذيل من منقاره ، ويفقد صديقه العزيز .

أخذ الفأر ينظر الى المشاهد التي تمر تحته في سعادة وسرور ، وكلما أراد أن يصف سعادته برؤية منظر جميل ، خشي أن يتكلم ، فيجيب عليه الغراب .. وينفلت ذيله من منقار الغراب ، فيسقط من هذا الارتفاع الكبير .

طالت الرحلة ، وتلاحقت من تحتهما المناظر المختلفة ، الانهار ، والتلال ، والوديان ، الأراضي المزروعة ، والمدن الآهلة بالسكان .. حتى وصلا الى مكان مهجور وسط صحراء واسعة ، فبدأ الغراب هبوطه . وأخذ الفأر يتساءل مهموماً .. أين هي البحيرة التي تكلم عنها الغراب ؟.. أين الاعشاب والاشجار ؟.. غير أن الفأر توقف عن أسئلته ، عندما رأى أن البقعة الصغيرة التي ظهرت له وسط الصحراء ، أخذت تكبر وتظهر فيها الألوان ، كلما هبط الغراب الى الأرض .. نعم ، ها هي البحيرة ، وها هي الاشجار والأعشاب . وبفرحة كبيرة قال لنفسه ، وها هي السلحفاة ترفع رأسها ناحيتنا !!.. أخذ ينظر الى السلحفاة ، فرآها تتحرك مبتعدة في خطوات قصيرة ولكنها سريعة . وما كاد الغراب يصل الى الأرض ، ويفلت ذيل الفأر من منقاره ، حتى كانت السلحفاة قد اختفت تماماً بين الأعشاب .

قال الفأر متحمساً « لقد رأيتها .. لقد رأيت صديقتك السلحفاة ، وهي تختفي بين الأعشاب ، عندما اقتربنا من الأرض .. ».

قال الغراب وهو يتنفس بصعوبة بعد مجهود الرحلة الطويلة « نعم .. لقد رأيتها أنا أيضا .. ولا أعرف السر في هروبها هكذا .. ». أخذ الغراب يتنقل من جهة لأخرى ، منادياً السلحفاة « يا صديقتي .. أنا صديقك الغراب .. هل تتذكرين صديقك الغراب ؟.. عندما أنقذتك من

أذى الكلب المشاغب ؟.. ». وفجأة ، تحركت الأعشاب ، ليظهر رأس السلحفاة ، وهي تنظر الى الغراب ، حتى تتأكد من كلامه .. وأخيرا ، خرجت تتهادى ، وهي ترحب به .

سألها الغراب« وما سبب هروبك .. عند مجيئنا ؟.. ».

قالت السلحفاة « لقد رأيت غرابا يلتهم فأرا .. فتأكدت أنه ليس صديقي الغراب الذي أعرفه .. فاختفيت ، حتى لا أشاهد ذلك المنظر المؤلم » ضحك الغراب والفأر ، وراح الغراب يحكي للسلحفاة قصته مع الفأر كاملة .

ضحكت السلحفاة ، ثم قالت « مرحبا بكما .. واعلما أن الحياة هنا .. آمنة يسودها السلام .. وأن الطعام متوفر للجميع .. وأعتقد اننا سننعم بصداقة قوية ، ما بقي لنا من العمر .. ».



في صباح اليوم التالي قالت لهما السلحفاة « نحن سنعيش معا كأسرة واحدة ، ولهذا يجب أن نجلس سويا ، لننظم أمور معيشتنا معا .. بحيث يعرف كل واحد منا ، ما له وما عليه .. فأساس الحياة السعيدة ، هو

النظام .. فاذا عرف كل واحد منا حقوقه وواجباته .. اختفت من حياتنا المنازعات والمشاكل .. وازدادت صداقتنا على مر الأيام ».

وجلس الثلاثة يتفقون على نظام حياتهم ، ويتقاسمون العمل فيما بينهم . وكان كل واحد منهم يحرص على القيام بعمله كاملا ، وعلى أحسن وجه ، حتى يكتسب رضاء زميليه .

كان الغراب يحلق في الفضاء عدة مرات في اليوم الواحد ، ليتأكد من عدم وجود عدو يتربص بهم . وفي هذه الاثناء ، كان الفأر والسلحفاة يتعاونان على إعداد الطعام ، وتنظيف المكان . ثم يجتمع الكل لتناول الطعام . وبعد ذلك يجلسون معاً ، يتبادلون الحكايات والقصص والنوادر الطريفة . وكانوا يفكرون في تنظيم حياتهم المشتركة .. ماذا سيفعلون عندما يأتي الشتاء ، وتنزل الأمطار . وكيف يخزنون طعامهم ، دون أن تصل اليه مياه الأمطار . وكان الفأر أنشطهم في حفر الأنفاق داخل الأرض ، لاعداد المخازن العميقة للطعام .

وذات يوم .. وبينما هم يتناولون طعامهم ، شاهدوا سحابة عالية من التراب ، تقترب نحوهم بسرعة كبيرة .. فتركوا طعامهم ، وأسرع الفأر الى جحره ، وطار الغراب الى شجرته .. وسارت السلحفاة لتختفي داخل

البحيرة بين الأعشاب .

وقال الغراب ، وهو يتطلع الى السحابة القادمة « يبدو أن أيام السعادة قد انتهت .. وأن المصاعب قد أدركتنا في هذا المكان .. »

